الأمم المتحدة

الدورة السادسة والستون للجمعية العامة

تفتتح دورتها في
١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١١

بيان

سعادة السيد ناصر بن عبد العزيز النصر

كلمة قبول انتخابه رئيساً للجمعية العامة

نيويورك، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١

[الخطاب الأصلي بالإنكليزية] إني ومع بالغ الشرف أشكر لكم زملائي وأصدقائي الأعزاء انتخابي بالتزكية رئيساً للدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأنوه بقيادة سعادة الرئيس دايس كرئيس للجمعية العامة في دورتها الحالية. وكذلك أودّ أن أشكر لمعالي الأمين العام، بان كي مون حضوره اليوم وأهنئه على إعادة انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة. إن إعادة انتخاب السيد بان كي مون دليل على المصداقية التي يتمتع بها، وإن نجاح المنظمة على مدى السنوات الخمس الماضية، الذي عزّز مكانة الأمم المتحدة المرموقة على الساحة العالمية، سيُحسب بدون شك ضمن إنجازاته العديدة. وإنني سعيد لأنني سأعمل معه خلال فترة رئاستي للجمعية العامة.

[الخطاب الأصلي بالعربية] كما لم أكن لأحظى بهذا المنصب بدون ثقة المجموعة الآسيوية، وهو موضع عميق اعتزازي وتقديري. وأودّ أيضاً أن أعبر عن الشكر على الدعم اللامتناهي الذي تلقّيته من قبل حكومتي – حكومة دولة قطر، بقيادة حضرة صاحب السموّ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني – أمير دولة قطر، وسموّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني – ولي العهد الأمين، وكذلك على الدعم الذي وجدته من قبل معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني – رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وفي هذا الصدد، أودّ الترحيب بسعادة الأخ أحمد بن عبد الله آل محمود – وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء بدولة قطر، لحضوره شخصياً مراسم تنصيبي هذا اليوم.

أودّ أن أركز قليلاً على الأهمية الخاصة للدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي يمر العالم فيها بتغيّرات بالغة الأهمية ويواجه تحديات هائلة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فلا يكاد ينقضي شهر حتى نسمع بكارثة طبيعية أو من صنع البشر وما يتبعها بالضرورة من أزمة في الغذاء والأمن والصحة والتعليم. وفي الوقت نفسه ما زالت هناك شعوب تعيش تحت الاحتلال والقهر والظلم وتتطلّع إلى الحرية والكرامة والعدالة. هذا إلى جانب مسائل حقوق الإنسان وعمليات حفظ السلام، ومروراً بقضايا التنمية المستدامة ومشاغل الدول الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة والقضاء على الفقر وتعاون الجنوب – جنوب وتمويل التنمية ووثيقة ريو دي جانيرو الختامية والتجارة الدولية، والحوار بين الحضارات وثقافة السلام والوساطة ونزع السلاح ومكافحة الإرهاب الدولي، وكذلك الاتساق على مستوى المنظومة، وجدول الأنصبة المقرّرة لقسمة نفقات الأمم المتحدة، والعديد من المسائل التنظيمية والإدارية، وغيرها من البنود الحسّاسة.

وبالإضافة إلى هذه المسائل الهامة، سيسعدني أن أحصل على مباركتكم للموضوع الذي أقترحه للنقاش الرفيع المستوى عند افتتاح الدورة الـ ٦٦، وهو "دور الوساطة في حل الخلافات بالطرق السلمية". وأعتقد أن اختيار هذا الموضوع سيعزّز النقاش ويعمّق التعاون بشأن هذه المسألة الهامة التي تقع في صميم عمل الأمم المتحدة.

وإذ أتحدّث بانفتاح فلأنني أدرك أن كل هذه التحدّيات والمسائل تؤثر على الدور المحوري للأمم المتحدة ومصداقيتها ووجودها. وبالتالي فإن سلامة وشرعية وبقاء وفاعلية هذه المنظمة تقع على عاتقكم جميعاً.

إن احترام التنوّع والتعدّدية بغضّ النظر عن الدين أو العرق أو الجنس هو مبدأ بُنيت عليه الأمم المتحدة. لذلك فإني أتشرف باختياري من قبل أصدقائي الأعزاء من مختلف الديانات والأعراق والأجناس لأخدم كرئيس لهذه الجمعية. وأتعهّد لكم بأنني سأتولى هذا الدور الهام بروح من التعاون البنّاء والاحترام المتبادل. وسأتولّى هذه الرئاسة بعزيمة وإصرار من واقع خبرة في السلك الدبلوماسي في الأمم المتحدة على مدى عقدين من الزمن. وسيعمل على دعم جهودي فريق مقتدر انتقيته بعناية واهتمام ويعكس تنوّعه ذات التنوّع في هذه القاعة.

من منشورات
إدارة شؤون الإعلام
بالأمم المتحدة

سوف أعمل طوال مدة رئاستي بالتعاون الوثيق والتنسيق الكاملين مع جميع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية. فمن خلال جهودنا المشتركة فقط، يمكن أن نعزّز الغايات النبيلة لهذه المنظمة وأن نحفظ السلم والأمن الدوليين وأن نعزّز علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الأمم والشعوب.

لا بد من بناء طريق النجاح على مبدأ الشراكة وعلى إحساس عميق بالعدالة والمسؤولية. كما أنني لن أجعل رئاستي تقتصر على ترؤّس الاجتماعات وإلقاء البيانات، بل سأركز على تعزيز دور الجمعية العامة، وتحسين التعاون البنّاء بينها وبين مختلف أجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصّصة والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى. كما أنني أطمح بأن أمثّل جسراً بين الدول المتقدمة والدول النامية والدول الأقل نمواً، بما يخدم مصالح جميع الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة ككل. وسوف يكون محور تركيز جهودي هو بناء توافق في الآراء بشأن التحدّيات العالمية الكبرى التي تواجه العالم اليوم، ومنها الصراع المسلّح وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها والجوع والفقر والإرهاب وتغيّر المناخ والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية والاستجابة الإنسانية للكوارث الطبيعية.

[أُستُؤنف الخطاب بالإنكليزية] لن أتوانى في مساعدتكم على تخطّي خلافاتكم حول هذه المسائل، كما أتوقّع منكم أن تتحمّلوا مسؤولياتكم كدول أعضاء في تناول هذه التحدّيات بمسؤولية ومهنية. وهنا أستذكر ما قالته السيدة مارغريت تاتشر: "لا أعلم أحداً وصل إلى القمة بدون أن يجدّ. إن هذه هي الطريقة. وهي قد لا ترقى بك إلى القمة في كل مرة، ولكن لعلك تضاهي بها القمة".

وشكراً لاستماعكم.